

شهد علم المحاسبة في الإسلام تطورات جذرية منذ عهد الرسول ؟ إلى عصرنا هذا تبعاً للتطورات التي حدثت في مجال المعاملات والنظم النقدية. ويمكن إيجاز هذه التطورات بما يلي : وقد جاء الحث على الكتابة من أجل تحقيق الأهداف التالية (1) :

2 - حفظ المعلومات وزيادة الثقة فيها. 3- حفظ الحقوق وزيادة الثقة في المعاملات خاصة الآجل منها. 2- مرحلة الحساب :

ونقصد حساب الأموال فمع تطور الدولة الإسلامية وتطور المجتمع والمعاملات زاد الاهتمام بعملية احتساب الأموال بصورة منظمة : - حساب المال في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم حيث استعمل رجالاً لجمع الصدقات والزكاة وأمر بكتابة الأموال والتدقيق على عملية جمع وصرف هذه الأموال. - حساب المال في عهد الخلفاء الراشدين : فقد استمر وأ في جمع الزكاة والصدقات بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وزادت أهمية تعيين كتاب الأموال في عصرهم بسبب زيادة الفتوحات والغنائم. - حساب المال في أوج الدولة الإسلامية : زادت عملية تنظيم الحسابات وتطورت عمليات التسجيل وتقسيم الحسابات حسب أنواعها، وتنوعت السجلات المستخدمة في تسجيل أموال بيت مال المسلمين بسبب عظم الدولة الإسلامية واتساع رقعتها وزيادة مواردها وفي هذه المرحلة ظهر علم المحاسبة في الإسلام بالشكل الذي يحاكي علم المحاسبة المعاصر. حيث أشارت بعض التعليمات المكتوبة في عصر الدولة الأموية إلى ضرورة كتابة الأموال بالرقم الإجمالي، والخصم الصافي واثبات جميع العمليات المالية، ولزوم أن تكون كل عملية محاسبية مؤيدة بالمستند الصحيح، وإيجاد نظام رقابة فعال للرقابة على الأموال، ولزوم اعتماد المستندات والعمليات الحسابية من الجهة صاحبة الاعتماد والتي يحددها النظام. إضافة إلى وجوب مراجعة الحسابات بمعرفة جهات خارجية غير الجهات التي قامت بتسجيل العمليات المالية. كذلك الإشارة إلى ضرورة مراجعة وضبط الأعمدة الأفقية مع الرأسية (2) مما يشير إلى أن الحضارة الغربية استفادت كثيراً من علم المحاسبة في الإسلام كما هو الحال في العلوم الأخرى كالطب والهندسة والفلك. إلا أن الصحة وعودة الاهتمام بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية التي يشهدها العصر الحديث أدت إلى نشوء مؤسسات اقتصادية تلتزم بأحكام الشريعة الإسلامية، مما أدى إلى تطوير المحاسبة الإسلامية بما يتناسب مع طبيعة المعاملات المعاصرة، فأصبحت مواد الاقتصاد الإسلامي والبنوك الإسلامية تدرس في معظم جامعات العالم وبدأ ظهور ما يسمى بتأصيل الفكر المحاسبي الإسلامي.